

زراعة

المحاصيل الصناعية

في العراق



السيد

عبد الستار عبد الله الكركجي



الدكتور

عبد الحميد احمد اليونس

تقسيم المحاصيل الحقلية

تقسم المحاصيل الحقلية حسب عدة اعتبارات ، فهي تقسم حسب الاستعمال الى : -

- (١) محاصيل الحبوب (Cereal or grain crops) وتشمل الحنطة ، الشعير ، الشيلم ، الشوفان ، الرز ، الذرة الصفراء ، الذرة البيضاء الدخن وغيرها مما يتبع العائلة النجيلية .
 - (٢) محاصيل البقوليات البذرية (Pulses or grain legumes) وتشمل الباقلاء ، الفاصوليا ، الاويا العدس ، الحمص والماش .
 - (٣) محاصيل الالياف (Fiber crops) وتشمل القطن ، الجوت ، الجليلج ، كتان الالياف السيسل والرامي .
 - (٤) محاصيل زيتية (Oil crops) وتشمل السمسم ، عباد الشمس ، فستق الحقل ، فول الصويا ، العصفور ، كتان البذور .
 - (٥) محاصيل سكرية (Sugar crops) وتشمل البنجر السكري وقصب السكر .
 - (٦) محاصيل عطرية او منبهة (Aromatic crops) وتشمل التبغ والتبناك .
 - (٧) محاصيل علفية (Forage crops) وتشمل الجوت ، البرسيم ، ونباتات المراعي على اختلاف أنواعها .
 - (٨) محاصيل درنية (Tuber crops) وتشمل البطاطا والبطاطا الحلوة (البطاطس)
 - (٩) محاصيل النباتات الطبية (Drug plants) ومن أمثلتها التي نجحت زراعتها في العراق : الشبث ، المنتنة ، اترويا بلدونا ، الخردل السنامكي وغيرها .
- وتدخل المحاصيل الصناعية ضمن المحاصيل الواردة في الفقرات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ أعلاه ويمكن أن تقسم المحاصيل الحقلية حسب موعد الزراعة الى : -
- (١) محاصيل شتوية (Winter crops) ومن أمثلتها الحنطة والشعير ، الشيلم ، الشوفان ، البرسيم ، الباقلاء ، العدس والحمص ومن المحاصيل الصناعية الكتان ، العصفور والبنجر السكري .
 - (٢) محاصيل صيفية (Summer crops) ومن أمثلتها الرز ، الذرة الصفراء ، الذرة البيضاء الدخن ، الماش ، ومن المحاصيل الصناعية القطن ، الجوت ، الجليلج ، قصب السكر ، السمسم ، عباد الشمس ، فستق الحقل ، فول الصويا ، التبغ والتبناك .
- هذا بالإضافة الى وجود تقسيمات اخرى حسب العوائل النباتية .

الفصل الأول

المقدمة

أخذت حاجة العراق لتصنيع الزيوت النباتية تزداد سنة بعد أخرى لازدياد السكان وتقدم الحالة الاقتصادية في القطر ووجود امكانية لتصدير الفائض من الانتاج لجودته ومنافسته للمنتوجات الاجنبية . والجدول (١) يوضح تطور استهلاك وتصدير الزيوت النباتية في العراق : —

جدول رقم (١)

تطور استهلاك وتصدير الزيوت النباتية في العراق
للفترة ١٩٦٧ / ٦٦ — ١٩٧٢ / ٧١

السنة	الاستهلاك المحلي	للتصدير	المجموع
طن	طن	طن	طن
٦٧ / ٦٦	٤٤٢٣٦	—	٤٤٢٣٦
٦٨ / ٦٧	٥٠٤٨٠	٣٣٢	٥٠٨١٢
٦٩ / ٦٨	٥٢٧٧١	٢٦٦	٥٣٠٣٧
٧٠ / ٦٩	٥٦١٤٦	٥٩٢	٥٦٧٣٨
٧١ / ٧٠	٦٠٧٠٩	٨٧٤	٦١٥٨٣
٧٢ / ٧١	٧٢٠٠٥	١٩٨٥	٧٣٩٩٠

وعلى الرغم من توفر الظروف الملائمة لتجّاح زراعة معظم محاصيل الزيوت النباتية في العراق فان ما ينتج منها محدود جدا لا يسد الا جزءاً ضئيلاً من حاجة الاستهلاك المحلي والذي لا يتجاوز ١٠٪ من احتياج الشركة العامة للزيوت النباتية من الزيوت الخام ، اما النسبة الباقية والبالغة ٩٠٪ تستوردها الشركة على شكل زيت نخيل وجوز هندي وبعض البذور الزيتية مثل فستق الحقل وفول الصويا .

ولسد حاجة الصناعة الوطنية من هذه الزيوت وتقليل الاعتماد على الاستيراد سنوياً لابد

من التوسع في زراعة المحاصيل الزيتية وادخال اصناف تمتاز بوفرة الانتاج وتلائم ظروف العراق المناخية مع التنسيق بين اجهزة القطاعات المعنية لتوفير البذور وتصنيعها . وتشير الدراسات إلى ان حاجة الشركة العامة للزيوت النباتية من الزيوت النباتية الخام لعام ١٩٨٠ تقدر بـ (١٢٧٨٠) طناً و (١٣٥٣٠٠) طناً لعام ١٩٨٥ .

ان اهم المحاصيل الزيتية في العراق هي السمسم ، عباد الشمس ، فستق الحقل ، فول الصويا ، الكتان ، العنبر ، السلجم والقطن الذي تستخرج الزيوت من بذوره وتكون بذور القطن مصدراً مهماً لاستخراج الزيوت النباتية . ولدى ملاحظة انتاج هذه المحاصيل والمساحات المزروعة فيها نجدها قليلة بالمقارنة مع محاصيل الحبوب وهي لا تزال دون المستوى المطلوب ولم تحقق سوى زيادة قليلة خلال السنوات ١٩٦٨ لغاية ١٩٧٢ كما يتضح من الجدول (٢) .

جدول رقم (٢)

انتاج المحاصيل الزيتية المهمة في العراق بالطن للسنوات

١٩٦٨ - ١٩٧٢

المحصول	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢
بذور الكتان	١١٩٣٩	١١٥١١	١٤١٩٠	٦٠٦٨	٣٧٧٥
السمسم	١٢٠٢٥	١٢٠٤٥	١٣٣٢٥	١٣٧٤٩	٧٠٧٨
فستق الحقل	٢٣٢	٢١٥	٦٤	٦٢	٦٤٦
بذور القطن	١٧٤٨٤	١٩٣٦٦	٢٧٦٤٤	٢٨٥٦٠	٣٣٨٧٤
المجموع	٤١٦٨٠	٤٣١٣٧	٥٥٢٢٣	٤٨٤٣٩	٤٥٣٥٣

وبصورة علمية تقسم الزيوت النباتية حسب الرقم اليودي إلى ثلاث مجموعات رئيسية : -
(١) زيوت غير جافة : وهي الزيوت التي تبقى سائلة مهما تعرضت للهواء الجوي والرقم اليودي لهذه المجموعة اقل من ١٠٠ . واهم المحاصيل التي تحتوي على زيت غير جاف هي فستق الحقل والخروع .

(٢) زيوت شبه جافة : هذه الزيوت تمتص كمية قليلة من الاوكسجين وتصبح شبه جافة . ويتراوح الرقم اليودي لهذه المجموعة من الزيوت بين ١٠٠ - ١٤٠ . واهم المحاصيل التي تحتوي على زيت نصف جاف هي السمسم ، الشمس ، والقطن .

(٣) زيوت جافة : ويكون الرقم اليودي لهذه المجموعة اكثراً من ١٤٠ . واهم المحاصيل التي تحتوي على زيت جاف هي فول الصويا والعصفر والكتان .

جدول رقم (٣)

يبين الرقم اليودي وصفات الزيت لبعض المحاصيل الزيتية المهمة

المحصول (١)	نسبة الزيت المثوية	نوع الزيت	الرقم اليودي
الكتان	٤٥ - ٣٥	جاف	١٩٥ - ١٧٠
العصفر	٣٦ - ٢٤	جاف	١٥٠ - ١٤٠
فول الصويا	١٨ - ١٧	جاف إلى شبه جاف	١٤٠ - ١١٥
عباد الشمس	٣٥ - ٢٩	شبه جاف	١٣٥ - ١٢٠
بذور القطن	٢٥ - ١٥	شبه جاف	١١٦ - ١٠٠
السلجم	٤٥ - ٣٣	شبه جاف	١٠٦ - ٩٦
السمن	٥٧ - ٥٢	غير جاف	١١٨ - ١٠٤
فستق الحقل	٥٠ - ٤٧	غير جاف	١٠٠ - ٩٢
الخروع	٥٥ - ٣٥	غير جاف	٩٠ - ٨٢
الزيتون	—	غير جاف	٩٠ - ٨٦
جوز الهند	٧٠ - ٦٧	غير جاف	١٢ - ٨
زيت النخيل	—	غير جاف	٥٣

(1) Martin J.H. and Leonard W.H. 1967 PP. 756.